



الأقاليم الجنوبية للمملكة

معطيات ديموغرافية



صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نبي الله

«وها نحن اليوم، نربط الماضي بالحاضر، ونواصل الدفاع عن وحدتنا الترابية، بنفس الوضوح والطموح، والمسؤولية والعمل الجاد، على الصعيدين الأممي والداخلي.

..... كما لا ندخر أي جهد في سبيل النهوض بتنمية أقاليمنا الجنوبية، في إطار النموذج التنموي الجديد، حتى تستعيد الصحراء المغربية دورها التاريخي، كصلة وصل رائدة بين المغرب وعمقه الجغرافي والتاريخي الإفريقي.

وبموازاة ذلك، فإن تنزيل الهوية المتقدمة يساهم في انبثاق نخبة سياسية حقيقية تمثل ديمقراطيا وفعليا، سكان الصحراء، وتمكنهم من حَقهم في التدبير الذاتي لشؤونهم المحلية، وتحقيق التنمية المندمجة، في مناخ من الحرية والاستقرار.»

مقتطف من الخطاب الملكي السامي بمناسبة الذكرى الثالثة والأربعين للمسيرة الخضراء 6 نونبر 2018

فهرس

04	○	مقدمة
05	○	الإطار 1: الأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية
05	○	سكان الأقاليم الجنوبية للمملكة: الوضعية الحالية، الخصائص والتطور
05	○	السكان: الوضعية الراهنة
08	○	حجم الأسر في تناقص متزايد
08	○	الانتقال الديمغرافي والحضري
12	○	توزيع السكان حسب الجنس
13	○	توزيع السكان حسب الفئات العمرية
14	○	توزيع السكان حسب الحالة الزوجية
19	○	دينامية السكان في الجهات الجنوبية
19	○	نسبة الإعالة
20	○	الزواجية في الأقاليم الجنوبية: ديناميات متباينة وتحديات ديمغرافية كبيرة
22	○	انخفاض الخصوبة بالأقاليم الجنوبية، مؤشر على تحولات إجتماعية
25	○	السكان ذوو الاحتياجات الخاصة
27	○	الوفيات ومتوسط العمر المتوقع عند الولادة

مقدمة

ومن شأن هذه الدراسة أن تمكن، على مستوى الأقاليم الجنوبية التي تتميز بدinamيات خاصة، من تكييف السياسات العمومية مع الخصوصيات الترابية وتحسين توجيه الموارد وتدعيم مسار التنمية المجالية المستدامة. وفي هذا الصدد، تؤثر الديناميات الديموغرافية بشكل مباشر في التخطيط التنموي الجهوي، لاسيما عبر المخطط الجهوي للتنمية، الذي يشكل الإطار المرجعي لإنجاز البرامج الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. كما أن من شأن إدماج المعطيات الديموغرافية في هذه البرامج أن يمكن من ملائمة الاستراتيجيات التنموية مع الواقع المحلي ومن ضمان حكمة مجالية أكثر فعالية.

تروم هذه المذكرة تقديم صورة شاملة وراهنة عن الوضعية الديموغرافية في الجهات الجنوبية الثلاث للمملكة، بناء على نتائج الإحصاء العام السابع للسكان والسكنى الذي أنجزته بلادنا خلال الفترة الممتدة من فاتح إلى 30 شتنبر 2024.

بحلول سنة 2025، تحل الذكرى الخمسون للمسيرة الخضراء المظفرة، وهو الحدث التاريخي البارز الذي لعب دورا حاسما في استكمال بلادنا لوحدها الترابية. وتعد هذه الذكرى فرصة سانحة لتقييم الديناميات التنموية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، وكذا التحولات الديموغرافية التي تشهدها الجهات الجنوبية الثلاث التي تشمل جهات العيون-الساقية الحمراء والداخلية-وادي الذهب وكلميم-واد نون.

وتتزامن هذه الذكرى كذلك مع مرور عقد كامل على إطلاق النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية الذي أعطى انطلاوقته صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، بمناسبة الزيارة الملكية الميمونة التي قام بها جلالته لمدينة العيون في نوفمبر 2015.

في هذا السياق كذلك، وضع النموذج التنموي الجديد، الذي اعتمدته بلادنا سنة 2021، مسألة تقليص الفوارق المجالية وتعزيز التنمية الجهوية المتوازنة في صلب أولوياته. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية تحليل ورصد الديناميات الديموغرافية كأداة أساسية لتوجيه السياسات العمومية، خاصة بالأقاليم الجنوبية للمملكة التي تعرف تحولات اقتصادية واجتماعية هامة.

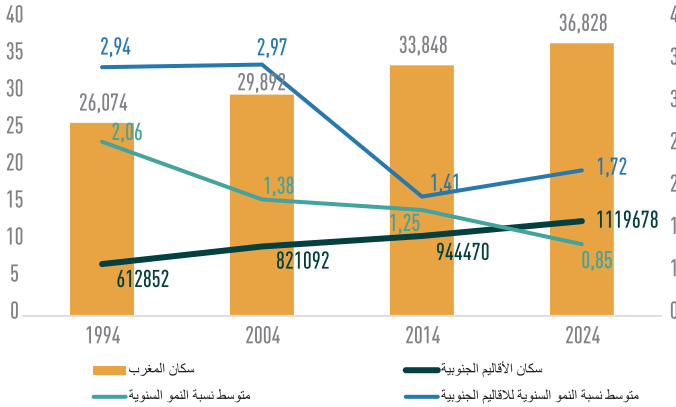
وانسجاماً مع التزامات بلادنا على الصعيد الدولي، وخاصة فيما يتعلق بتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الأمم المتحدة سنة 2015، فإن التحكم في التحولات الديموغرافية يمثل رافعة أساسية لتحقيق تنمية شاملة وعادلة ومستدامة، حيث تشكل قضايا الخصوبة والوفيات والهجرة والبنيات العمرية للسكان، عناصر أساسية ضمن الاستراتيجيات الرامية إلى تعزيز التماسك الاجتماعي وضمان ولوج منصف للموارد.

الإطار 1: الأقاليم الجنوبية للمملكة

تغطي هذه الأقاليم مساحة قدرها 317.024 كلم²، أي ما يمثل 45% من المساحة الإجمالية للبلاد. وتتوفر على مؤهلات جغرافية ومناخية هامة، فضلاً عن إمكانياتها الاقتصادية والسياحية. وتتعزز هذه المؤهلات بتطورات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية إيجابية، مما يجعل الأقاليم الجنوبية للمغرب مجالاً نموذجياً صاعداً وواعداً. تتكون هذه المنطقة من 3 جهات و10 أقاليم و86 جماعة:

- **جهة كلميم-وادي نون**، التي تضم 53 جماعة موزعة على أربعة أقاليم هي أقاليم آسا الزاك وكلميم وسيدي إفني وطانطان. وتمتد على مساحة قدرها 46.108 كلم²، محتلة بذلك المرتبة الثامنة على الصعيد الوطني من حيث المساحة.
- **جهة العيون-الساقية الحمراء**، التي تضم 20 جماعة موزعة على أربعة أقاليم هي أقاليم العيون و بوجدور والسمارة وطرفاية. وتغطي مساحة قدرها 140.018 كلم²، أي ما يمثل 19,7% من المساحة الوطنية، محتلة بذلك المرتبة الأولى كأكبر جهة ببلادنا من حيث المساحة.
- **وأخيراً، جهة الداخلة-وادي الذهب**، التي تمتد على مساحة قدرها 130.898 كلم²، أي ما يمثل 18,4% من المساحة الوطنية، وتضم 13 جماعة موزعة على إقليمي أوسرد ووادي الذهب.

الرسم المبياني 01 : تطور عدد السكان ومعدل النمو السكاني السنوي



المصدر: الإحصاءات العامة للسكان والسكنى لسنوات 1994 و2004 و2014 و2024
المنذوبة السامية للتخطيط

لقد تطور معدل النمو الديموغرافي السنوي خلال العشرين سنة الأخيرة (2004-2024) بشكل كبير من جهة إلى أخرى. فقد بلغ 4,05% على مستوى جهة الداخلة-وادي الذهب و1,80% على صعيد جهة العيون-الساقية الحمراء و0,47% بجهة كلميم-وادي نون.

سكان الأقاليم الجنوبية للمملكة: الوضعية الحالية، الخصائص والتطور

ستتم خلال هذا الفصل دراسة الوضعية الحالية للمكونات الديموغرافية من حيث السكان والأسر، وكذا العوامل المؤثرة في الديناميات الديموغرافية، وذلك بناء على نتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2024، مع إمكانية إجراء مقارنات مع المعطيات المستخلصة من إحصائي 2004 و2014.

وعليه، تتوخى هذه الدراسة إعطاء صورة شاملة على مستوى الجهات الجنوبية الثلاث مجتمعة، مع إمكانية تسليط الضوء على وضعية وخصوصيات كل جهة أو إقليم على حدة، وإجراء مقارنات مع باقي جهات المملكة الأخرى ومع المستوى الوطني.

السكان: الوضعية الراهنة

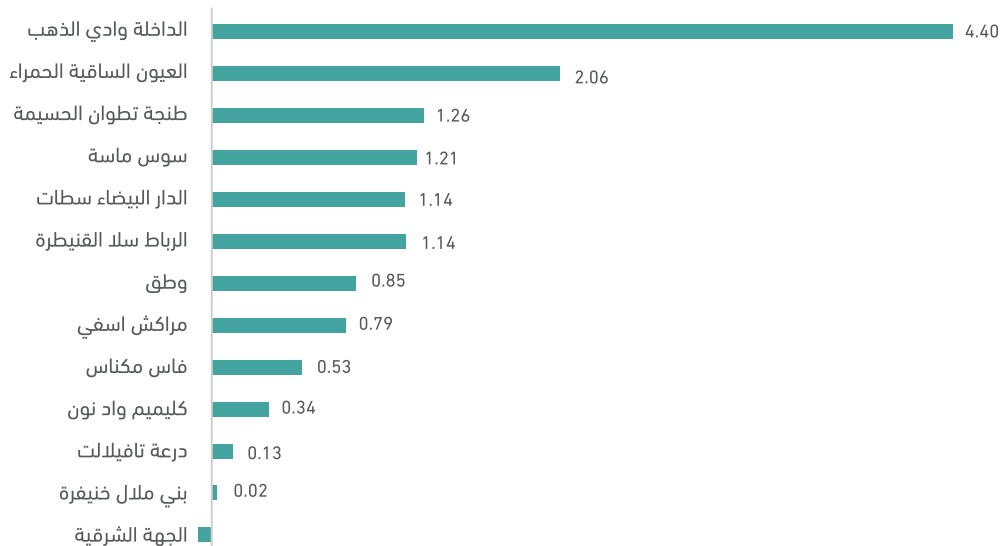
طبقاً لنتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2024، بلغ عدد السكان القانونيين للجهات الجنوبية الثلاث للمملكة، في فاتح سبتمبر 2024، ما مجموعه 1.119.678 نسمة، وهو ما يمثل نسبة 3% من إجمالي سكان المغرب. وقد تزايد هذا العدد بمقدار 298.586 نسمة منذ عام 2004. وعلى هذا الأساس، سجلت الجهات الجنوبية الثلاث، خلال العشريتين الأخيرتين 2004-2014 و2014-2024، معدل نمو ديموغرافي سنوي متوسط قدره 1,56%.

جدول 1 : تطور سكان الأقاليم الجنوبية ما بين 1982 و 2024

معدل النمو السكاني السنوي %				عدد السكان					الجهات والأقاليم
2014-2024	2004-2014	1994-2004	1982-1994	2024	2014	2004	1994	1982	
4,40	3,70	10,5	4,6	219.965	142.955	99.367	36.751	21.496	إقليم جهة الداخلة وادي الذهب
4,23	-2,34	23,4	-	24.498	16.190	20.513	2.507	-	إقليم اوسرد
4,43	4,86	8,7	4,0	195.467	126.765	78.854	34.244	21.496	إقليم وادي الذهب
2,06	1,51	3,9	3,5	451.028	367.758	313.578	215.395	142.372	جهة العيون الساقية الحمراء
2,60	0,92	7,8	8,1	65.381	50.566	46.129	21.691	8.481	إقليم بوجدور
1,13	0,89	4,3	5,7	73.864	66.014	60.426	39.726	20.480	إقليم السمارة
2,19	1,8	3,2	2,9	295.555	238.096	199.603	145.727	103.784	إقليم العيون
2,18	2,3	2,3	-1,3	16.228	13.082	10420	8251	9627	إقليم طرفاية
0,34	0,61	1,24	2,03	448.685	433.757	408.147	360.706	295.028	جهة كلميم واد نون
1,91	0,13	7,1	-	53.298	44.124	43.535	21.848	-	إقليم اسا
0,44	1,2	1,25	34,1	196.267	187.808	166.685	147.124	128.676	إقليم كلميم
-1,00	-0,99	-0,44	1,14	104.601	115.691	127.781	133.655	119.312	إقليم سيدي افني
0,93	2,07	1,9	1,8	94.519	86.134	70.146	58.079	47.040	إقليم طانطان
1,72	1,41	2,97	2,94	1.119.678	944.470	821.092	612.852	458.896	مجموع جهات الجنوب

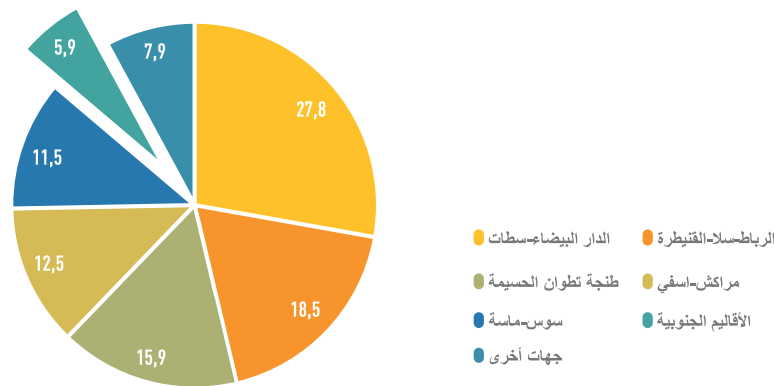
المصدر: الإحصاءات العامة للسكان والسكنى لسنوات 1982 و 1994 و 2004 و 2014 و 2024 - المندوبية السامية للتخطيط

الرسم المبياني 2: معدل النمو السكاني السنوي المتوسط حسب الجهات ما بين 2014 و 2024 (%)



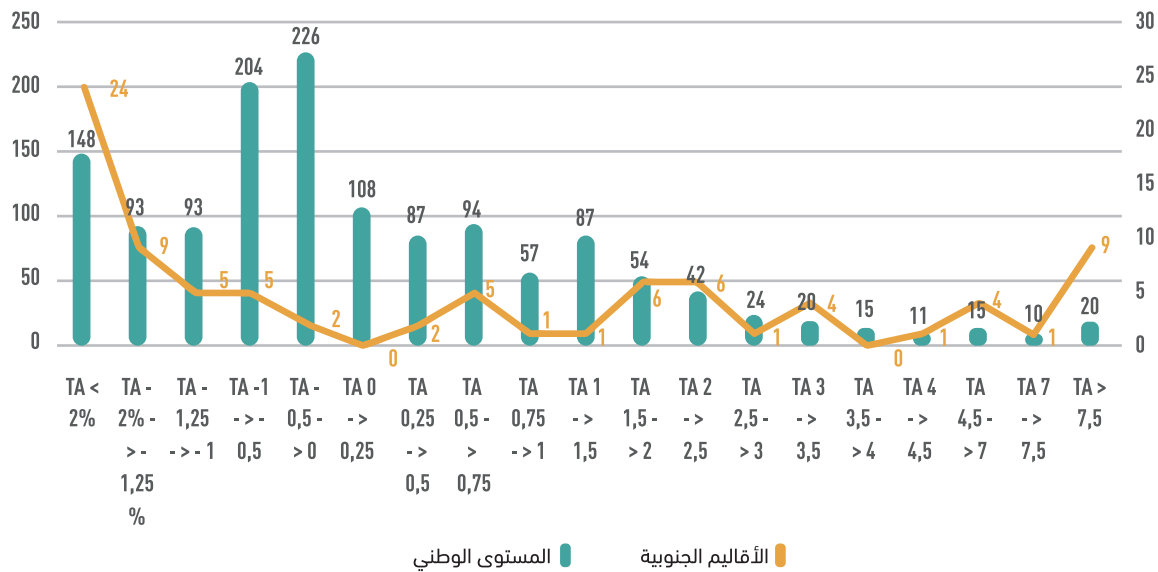
المصدر: الإحصاءات العامة للسكان والسكنى لسنوات 1994 و 2004 و 2014 و 2024 - المندوبية السامية للتخطيط

الرسم المبياني 3: مساهمة الجهات في النمو السكاني ما بين سنتي 2014 و2024 (%)



المصدر: الإحصاءات العامة للسكان والسكنى لسنوات 1994 و2004 و2014 و2024 - المندوبية السامية للتخطيط

الرسم المبياني 4: توزيع عدد الجماعات حسب معدلات النمو السكاني

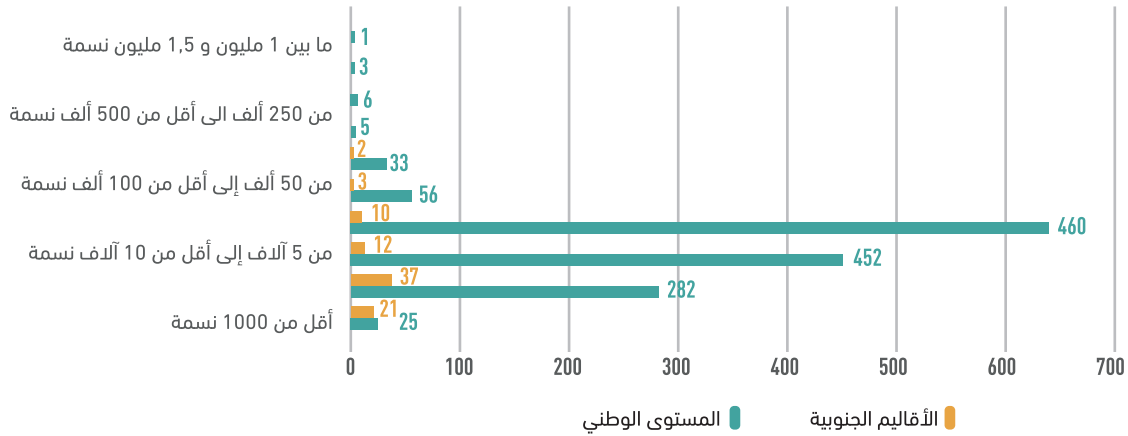


الإحصاءات العامة للسكان والسكنى لسنوات 1994 و2004 و2014 و2024 - المندوبية السامية للتخطيط

من جهة أخرى، سجلت 24 جماعة في الجهات الجنوبية الثلاث (حوالي 30%) انخفاضاً في عدد سكانها بأكثر من 2%، بينما سجلت 20 جماعة (حوالي 25%) معدلات نمو سكاني تفوق 2,5% مقابل 7,7% على المستوى الوطني.

حسب الجماعات، فإن 45 من أصل 86 جماعة المكونة للأقاليم الجنوبية، أي ما نسبته 52%، سجلت معدلات نمو سكاني سالبة (57% على المستوى الوطني أو 857 من أصل 1503 جماعة). وتهم هذه الوضعية، المتمثلة عموماً في انخفاض عدد السكان، الجماعات القروية على الخصوص، وذلك نتيجة للهجرة القروية ولجاذبية المراكز الحضرية والمدن بهذه الأقاليم.

الرسم المبياني 5: توزيع الجماعات حسب عدد السكان



الإحصاءات العامة للسكان والسكنى لسنوات 1994 و2004 و2014 و2024 - المندوبية السامية للتخطيط

الانتقال الديمغرافي والحضري

يندرج تطور عدد السكان في الأقاليم الجنوبية للمملكة في سياق الانتقال الديمغرافي على المستوى الوطني، وكذا في إطار خصوصية هذه الأقاليم في كونها فضاء لاستقبال السكان الباشئين عن فرص عمل وبنى تحتية وخدمات اجتماعية أساسية.

تفسر هذه الوضعية، إلى حد كبير، نقاط الانعطاف المشار إليها أعلاه، بفضل الالتزام والجهود الطوعية للدولة منذ استرجاع الأقاليم الجنوبية. وقد أعطى إطلاق صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله للنموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية في 2015 دفعة قوية لهذه الدينامية التنموية المتكاملة والشاملة والمستدامة. وهكذا، فقد سجلت جميع المدن التابعة للأقاليم الجنوبية تقريبا معدلات نمو ديمغرافي مهمة ومستوى تمدن يتزايد مع مرور الزمن، منتقلا من 77,3% في سنة 2014 إلى حوالي 80% سنة 2024.

حجم الأسر في تناقص متزايد

يقدم هذا الجزء من التقرير تحليلا مقارنا لزيادة عدد الأسر في الجهات الجنوبية الثلاث. فمن خلال دراسة وضعية الأسر مقارنة بالوضعية المسجلة على المستوى الوطني والفوارق بينها، يتيح هذا التحليل فهما أعمق للديناميات الديمغرافية الحالية، مبرزاً بذلك الفوارق والاتجاهات الخاصة التي تميز تطور وضعية الأسر في هذا الجزء من التراب الوطني.

الجدول 2: السكان القانونيون، الوزن الديموغرافي ونسبة التمدن في الجهات الجنوبية الثلاث

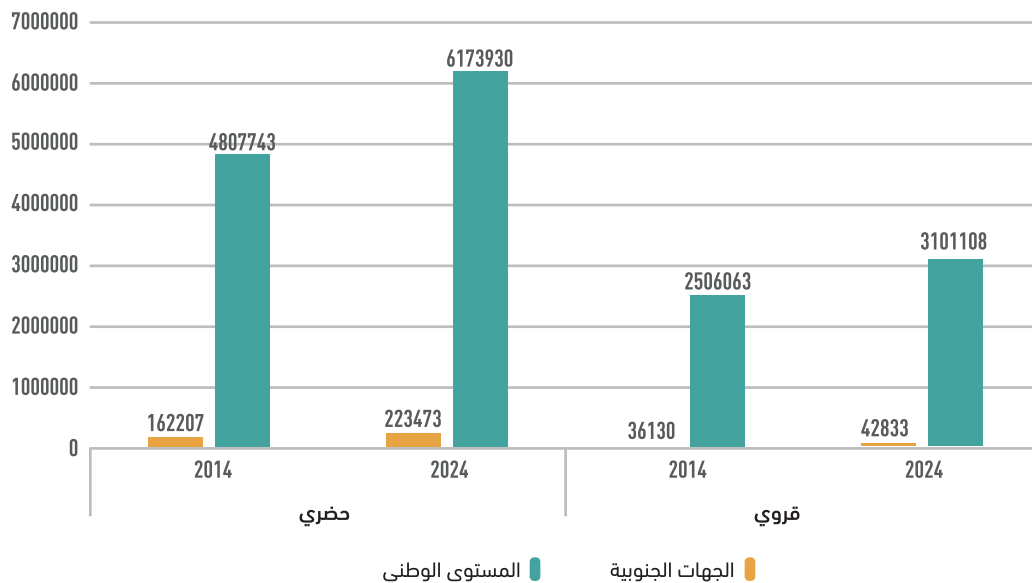
الجهات	إحصاء 2014				إحصاء 2024			
	نسبة التمدن	مجموع السكان			نسبة التمدن	مجموع السكان		
		المجموع	قروي	حضري		المجموع	قروي	حضري
كلميم واد نون	64,6	433.757	153.663	280.094	66,8	448.685	149.142	299.543
العيون السافية الحمراء	93,4	367.758	24.396	343.362	92,4	451.028	34.392	416.636
الداخلية وادي الذهب	74,3	142.955	36.678	106.277	80,4	219.965	43.129	176.836
الأقاليم الجنوبية	77,3	944.470	214.737	729.733	79,8	1.119.678	226.663	893.015
المستوى الوطني	60,4	33.848.242	13.415.803	20.432.439	62,8	36.828.330	13.718.222	23.110.108
الوزن								

المصدر: الإحصاءات العامة للسكان والسكنى لسنوات 2014 و2024 - المندوبية السامية للتخطيط

سنة 2004)، ومدينة الداخلة في المرتبة الرابعة والعشرون (مقابل 32 في 2014 و47 في 2004)، فيما جاءت مدينة كلميم في المرتبة التاسعة والعشرون (نفس المرتبة في 2014 و27 في 2004).

شرعت المدن التابعة للأقاليم الجنوبية في التموّج كتكتلات حضرية كبرى من حيث عدد السكان. وهكذا، فقد جاءت مدينة العيون في المرتبة الخامسة عشرة من بين مدن المملكة (نفس المرتبة سنة 2014 والمرتبة 14

الرسم المبياني 6: تطور عدد الأسر حسب وسط الإقامة بالأقاليم الجنوبية وعلى المستوى الوطني ما بين سنتي 2014 و2024



المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنوات 2014 و2024 المندوبية السامية للتخطيط

أسرة سنة 2024، ما يعكس هيكله حضرية حديثة بالموازاة مع إعادة تصنيف مركز بئر گندوز كمركز حضري.

ويعد إقليم العيون، الأكثر عددا للأسر في هذا الجزء من التراب الوطني حيث يضم 73.866 أسرة في 2024، محتلا بذلك المرتبة السابعة والأربعين بين أقاليم المملكة إلى جانب إقليمي وزان وبركان. إلا أن حجم هذا الإقليم لا يزال في مستوى أدنى من الحجم المسجل في الأقاليم الكبرى على الصعيد الوطني كالقنيطرة على سبيل المثال (300.046 أسرة).

تتصدر مدينة العيون القائمة، بنسبة 24,1% من الوزن الديمغرافي للجهات الجنوبية من حيث عدد الأسر، تليها الداخلة (17,05%) وكلميم (11,39%). وتضم هذه الجماعات الحضرية الثلاث أكثر من 52% من مجموع الأسر في الجهات الجنوبية، مما يؤكد على تركيز حضري حول أقطاب هيكلية بهذه الجهات.

شهدت الجهات الجنوبية بين 2014 و2024، زيادة في عدد الأسر تفوق مثيلتها على المستوى الوطني لنفس الفترة، خاصة في الوسط الحضري. فقد ارتفع عدد الأسر الحضرية في هذه الجهات بمعدل نمو سنوي متوسط قدره 3,25%، مقابل 2,56% على المستوى الوطني، بينما عرف ارتفاع عدد الأسر القروية مستوى أكثر اعتدالا بمعدل سنوي بلغ 1,72%، وهو أقل من النسبة المسجلة على المستوى الوطني (2,12%).

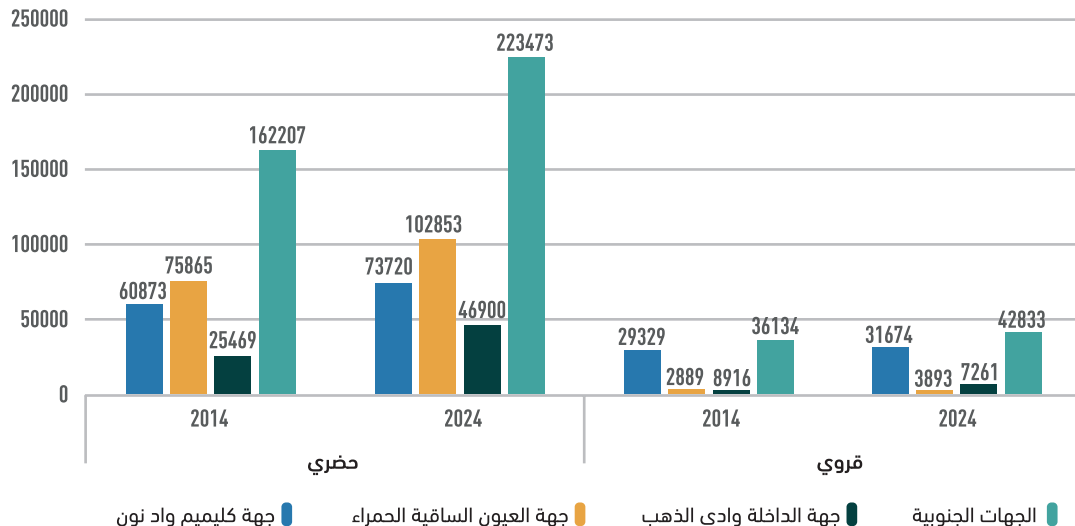
بلغ عدد الأسر الحضرية في الأقاليم الجنوبية سنة 2024 ما مجموعه 266.306 أسرة (223.473 أسرة حضرية و42.833 أسرة قروية). ويتميز إقليم العيون بتركيز حضري أعلى حيث يضم لوحده 32,5% من الأسر الحضرية في الجهة، تليه أقاليم وادي الذهب (20,3%) وكلميم (16,4%) في المقابل، تضم بعض الأقاليم مثل أوسرد و طرفاية و أسا-الزاك، ما بين 2% و 3% من مجموع الأسر الحضرية في الجهة.

بخصوص الأسر القروية، يتصدر إقليم سيدي إفني القائمة بنسبة 43,4% من الأسر القروية في الجهات الثلاث، يليه إقليمي كلميم (24,7%) ووادي الذهب (14,8%).

ويتفاوت عدد الأسر بشكل كبير بين أقاليم الجهات الجنوبية الثلاث. فقد سجلت أكبر الزيادات في عدد الأسر الحضرية بين 2014 و2024 في إقليم العيون بزيادة 19.726 أسرة حضرية، بمعدل نمو سنوي متوسط قدره 3,22%، ما يضع هذا الإقليم في المرتبة الثامنة عشرة على المستوى الوطني. وقد شملت الزيادة في عدد الأسر أيضا إقليم وادي الذهب بما قدره 19.932 أسرة حضرية وبمعدل نمو سنوي يعادل 6% (المرتبة الرابعة على المستوى الوطني). وبخصوص إقليم سيدي إفني، فيضم أكبر عدد من الأسر القروية بما مجموعه 18.500 أسرة في سنة 2024.

تُظهر بعض الأقاليم، مثل أوسرد، تطورا خاصا، حيث انتقل عدد الأسر الحضرية من حجم ضئيل سنة 2014 إلى 1.499

الرسم المبياني 7: نسبة نمو عدد الأسر في الأقاليم الجنوبية حسب مكان الإقامة ما بين 2014 و2024

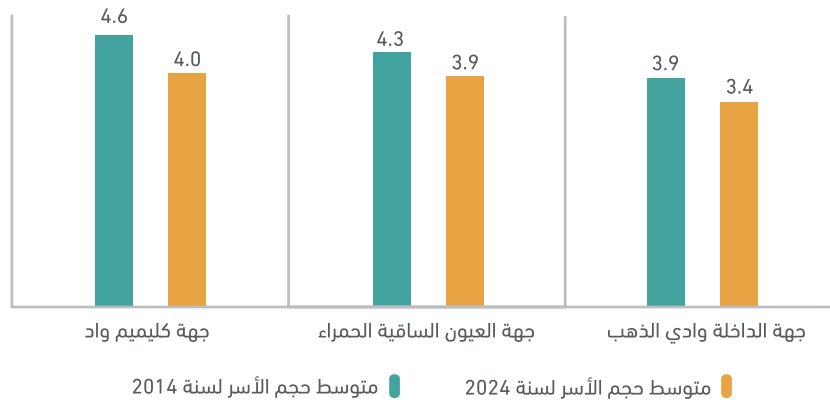


المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنوات 2014 و2024 المندوبية السامية للتخطيط

وقد سجلت جهة العيون-الساقية الحمراء نمو سنوي متوسط للأسر الحضرية يقترب من المعدل المسجل على مستوى الجهات الثلاث مجتمعة، في حين سجلت جهة كلميم-وادي نون معدلات أدنى، خصوصاً في الوسط القروي، وهو ما يعكس وتيرة تطور أكثر اعتدالاً. وتسلط هذه التباينات الضوء على تنوع المسارات الديمغرافية في الجهات الجنوبية.

خلال الفترة ما بين 2014-2024، أظهرت كل جهة ديناميات مختلفة بخصوص نمو الأسر مقارنة بالمتوسط المسجل على مستوى الجهات الجنوبية الثلاث مجتمعة. وتبرز جهة الداخلة-وادي الذهب بنمو سريع نسبياً بمعدل نمو سنوي يتجاوز 6%، وهو أعلى بكثير من المتوسط المسجل في مجموع الجهات الجنوبية الثلاث (3,25% بالوسط الحضري و1,72% بالوسط القروي).

الرسم المبياني 8: تطور متوسط حجم الأسر ما بين 2014 و2024

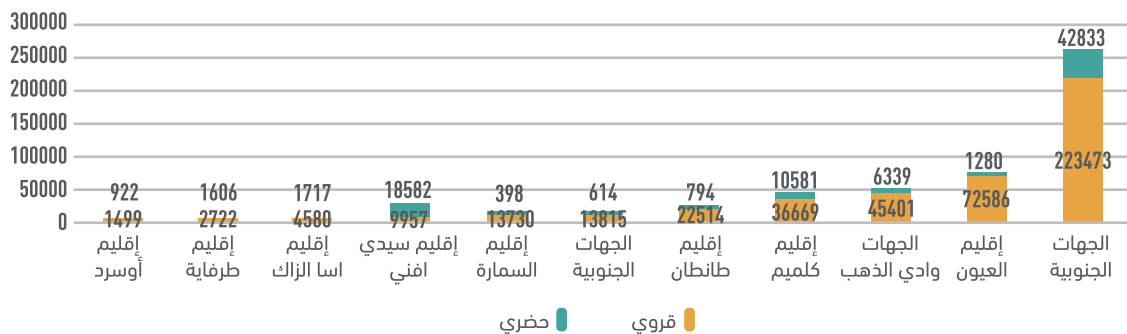


المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنوات 2014 و2024، المندوبية السامية للتخطيط

4,3 إلى 3,9 شخص، وفي جهة الداخلة-وادي الذهب من 3,9 إلى 3,4 أشخاص، وهو ما يعكس تحولاً نحو بنيات أسرية ذات حجم أصغر، يهيمن عليها نموذج الأسر النووية، في ارتباط مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية وديناميات التمدن.

بين 2014 و2024، لوحظ اتجاه نحو الانخفاض في متوسط حجم الأسر على مستوى الجهات الجنوبية الثلاث. ففي جهة كلميم-وادي نون، انخفض هذا المؤشر من 4,6 إلى 4,0 أشخاص، منسجماً مع الاتجاه المسجل على المستوى الوطني (4,6 في 2014 و3,9 في 2024). كما عرف هذا المتوسط انخفاضاً في جهة العيون-الساقية الحمراء من

الرسم المبياني 9: توزيع عدد الأسر حسب الأقاليم ومكان الإقامة بالجهات الجنوبية الثلاث لسنة 2024



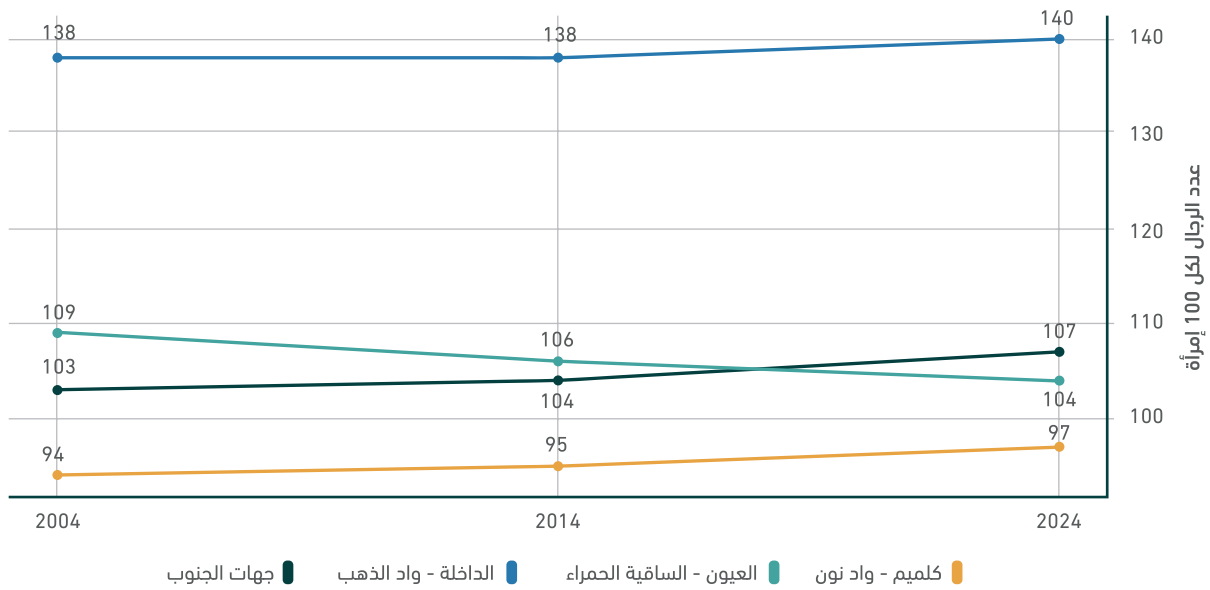
المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنوات 2014 و2024، المندوبية السامية للتخطيط

توزيع السكان حسب الجنس

نسمة، وفي جهة الداخلة-وادي الذهب، 186.611 نسمة. وبلغ عدد الذكور بهذه الجهات ما مجموعه 28.8455 نسمة (بنسبة 52% مقابل 49,9% على المستوى الوطني)، فيما بلغ عدد الإناث 494.598 نسمة (48%)، ليبلغ بذلك معدل الذكورة في الجهات الجنوبية الثلاث 107 رجل لكل 100 امرأة، مقابل 104 في 2014 و103 في 2004.

في فاتح سبتمبر 2024، بلغ عدد السكان البلديين في جهات كلميم-وادي نون والعيون-الساقية الحمراء والداخلة-وادي الذهب ما مجموعه 1.023.443 نسمة، أي ما يعادل 2,8% من السكان البلديين على المستوى الوطني. وتتوزع هذه الفئة من السكان بشكل متوازن نسبيًا بين الجهات الثلاث، حيث بلغ عددهم في جهة كلميم-وادي نون 417.663 نسمة، وفي جهة العيون-الساقية الحمراء، 419.169

الرسم المبياني 10 : تطور نسبة الذكورة (2004 - 2024)



المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنوات 2014 و2024، المندوبية السامية للتخطيط

2024 (109.038 رجل مقابل 77.573 امرأة)، وهوما يعكس تمثيلًا ذكوريًا زائدًا مرتبطًا بخصوصيات الجهة المتمثلة في انتشار أنشطة الصيد البحري والزراعة والخدمات اللوجستية والموانئ.

وبشكل عام، سجلت الجهات الجنوبية الثلاث من 2004 إلى 2024 ارتفاعًا في معدل الذكورة من 103 إلى 107، نتيجة هجرات متنوعة، وتخصصات اقتصادية مختلفة، وتحولات اجتماعية وديمقراطية مرتبطة خصوصًا بالشيخوخة المتباينة بين المناطق الحضرية والقروية. وتبرز هذه التطورات تنوع المسارات الديمغرافية الداخلية التي تسم اليوم التركيبة السكانية حسب الجنس في الأقاليم الجنوبية للمملكة.

في جهة العيون-الساقية الحمراء، تم تسجيل منحنى معاكس، حيث انخفض المعدل الذكوري من 109 رجل لكل 100 امرأة في 2004 إلى 104 في 2024، نتيجة تباطؤ هجرة الذكور للعمل في أنشطة الموانئ والأنشطة التجارية والإدارية. ومع ذلك، يبقى الرجال أكثر عددًا نسبيًا في هذه الجهة بعدد 213.976 رجل مقابل 205.193 امرأة، أي بنسبة 51%. وتعادل هذه الوضعية ما تم تسجيله بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة حيث يمثل الرجال 50,2% من مجموع السكان.

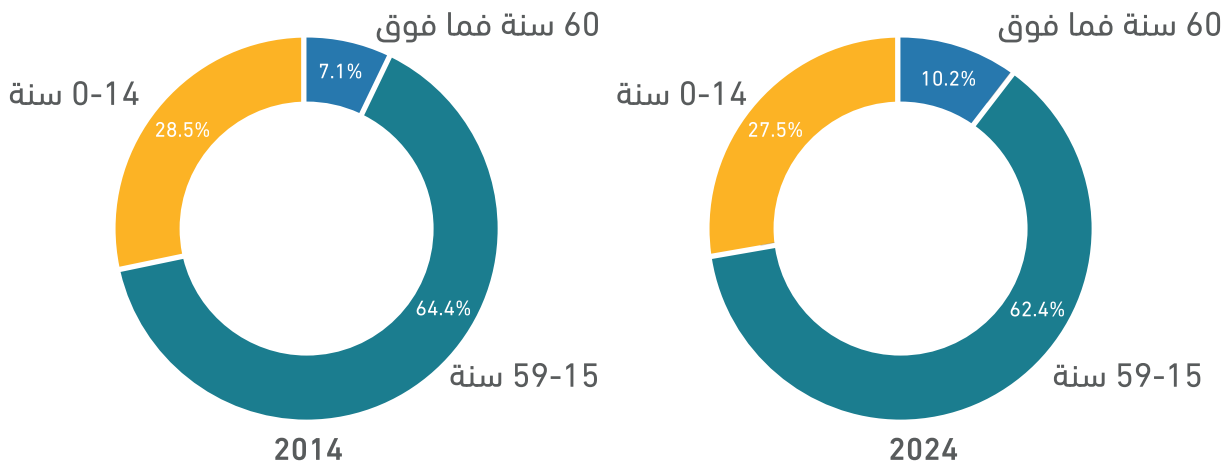
ويظل عدم التوازن أكثر وضوحًا بجهة الداخلة-وادي الذهب، حيث ارتفع معدل الذكورة من 138 في 2004 إلى 140 في

توزيع السكان حسب الفئات العمرية

كما انتقل العمر الوسيط من 26,6 سنة 2014 إلى 29,5 سنة 2024. ويندرج هذا التطور في سياق تركيز حضري كبير، حيث يقيم 85% من سكان الجهات الجنوبية الثلاث بالوسط الحضري، الذي تمثل فيه فئة الأشخاص البالغين أقل من 15 سنة 28,2% من السكان مقابل 9% بالنسبة للأشخاص البالغين 60 سنة فأكثر. أما على مستوى الوسط القروي، الذي يضم 153.000 نسمة، فتبلغ هذه النسب على التوالي 22,4% و17,0%.

بين 2014 و2024، شهدت البنية العمرية للجهات الجنوبية الثلاثة تغييرات ملحوظة. فقد انخفضت خلال هذه الفترة نسبة الأشخاص دون سن 15 سنة من 28,5% إلى 27,4% مقابل انخفاض من 28,7% إلى 26,5% على المستوى الوطني، في حين ارتفعت نسبة الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 60 سنة فأكثر من 7,1% في 2014 إلى 10,2% في 2024 (مقابل 9,4% إلى 13,8% على المستوى الوطني). وحسب الحجم، لا يزال عدد الأشخاص دون 15 سنة مستقرًا عند 280.000 نسمة، أي بنسبة 3% من إجمالي الأشخاص دون سن 15 سنة في المغرب، بينما تجاوز عدد الأشخاص البالغين 60 سنة فأكثر حاجز 100.000 نسمة (حوالي 104.000)، وهو ما يمثل 2% من هذه الفئة العمرية على المستوى الوطني.

الرسم المبياني 11: تطور بنية سكان الأقاليم الجنوبية حسب الفئات العمرية بين 2014 و2024

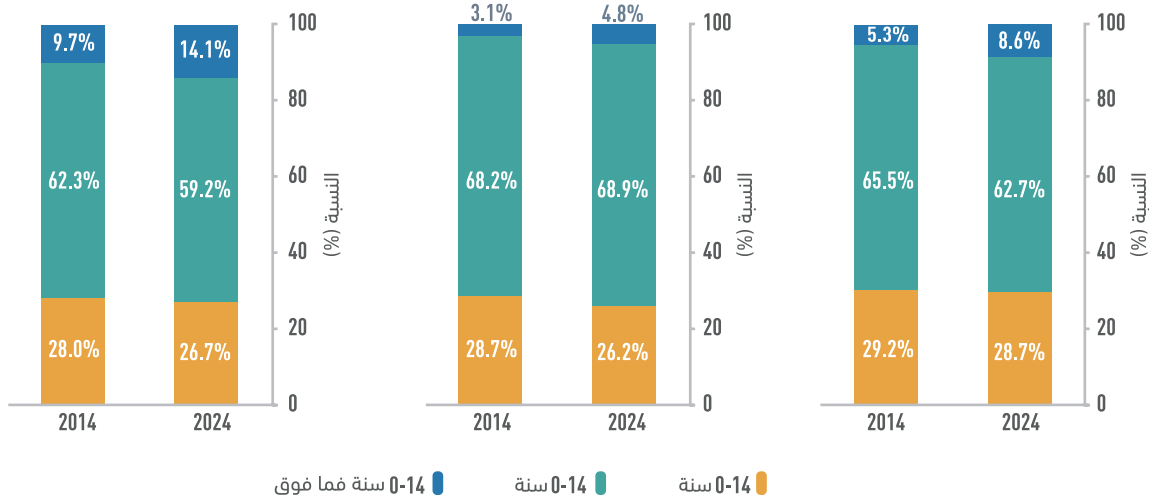


المصدر: المندوبية السامية للتخطيط، الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014 و2024

وإذا كانت نسبة الأطفال أعلى قليلًا في المناطق الحضرية (27,3%) مقارنة بالمناطق القروية (25,1%)، فإن هذه الوضعية تأخذ منحى معكوسا بالنسبة للأشخاص المسنين، حيث يشكل كبار السن 19,3% من السكان القرويين مقابل 11,9% في الوسط الحضري، مما يشير إلى تركيز للأشخاص المسنين في المناطق الداخلية ذات الكثافة السكانية المنخفضة.

في جهة كلميم-وادي نون، انخفضت نسبة الأشخاص البالغين أقل من 15 سنة من 28,0% إلى 26,7% بين 2014 و2024، بينما ارتفعت نسبة الأشخاص البالغين 60 سنة فأكثر بشكل ملحوظ من 9,7% إلى 14,1%. وارتفع العمر الوسيط بأكثر من أربعة نقاط، منتقلا من 27,0 سنة إلى 31,3 سنة، مما يجعل هذه الجهة تتصدر الجهات الجنوبية الثلاث من حيث شيخوخة السكان.

الرسم المبياني 12: تطور بنية سكان الأقاليم الجنوبية حسب الفئات العمرية بين 2014 و2024



المصدر : المندوبية السامية للتخطيط ، الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014 و2024

توزيع السكان حسب الحالة الزوجية

شهدت الفترة ما بين 2014 و2024 تغييرات عميقة بخصوص الحالة الزوجية في الجهات الجنوبية الثلاث. فعلى مستوى الأشخاص البالغين 15 سنة فأكثر، انخفضت نسبة العزاب من 55,5% إلى 35,2% (بانخفاض قدره 20 نقطة)، في حين ارتفعت نسبة المتزوجين من 39,5% إلى 56,9% (بزيادة قدرها 17 نقطة).

أما نسبة الطلاق، التي ظلت منخفضة نسبياً بشكل عام، فقد تضاغت تقريباً، منتقلة من 2,0% إلى 3,9%. وارتفعت نسبة الأراامل من 3,0% إلى 4,0%، مما يعكس وصول أعداد كبيرة من الفئات المولودة في تسعينيات القرن الماضي إلى سن الزواج، إضافة إلى تمديد فترة الحياة الذي قد يؤدي إلى زيادة نسبة الترميل.

وفي الوقت الذي انخفضت فيه نسبة الاشخاص البالغين أقل من 15 سنة من 29,2% إلى 28,7% بين 2014 و2024، ارتفعت نسبة الأشخاص البالغين 60 سنة فأكثر من 5,3% إلى 8,6%. وارتفع العمر الوسيط من 26,1 إلى 28,5 سنة، مما يعكس تباطؤاً طفيفاً في معدل الولادات وتحسناً في البقاء على قيد الحياة عند ذوي الأعمار المتقدمة.

وفي جهة الداخلة-وادي الذهب، انخفضت نسبة الأطفال البالغين 15 سنة بين 2014 و2024 من 28,7% إلى 26,2%، بينما ارتفعت نسبة البالغين 60 سنة فأكثر من 3,1% إلى 4,8%، مما يؤكد استمرار وجود نافذة ديموغرافية واسعة. وقد ارتفع العمر الوسيط بهذه الجهة بمقدار سنتين فقط، ليظل الأدنى بين الجهات الجنوبية الثلاث (26,5 سنة في 2014 و28,4 سنة في 2024). ويشكل التمدن شبه المعمم بنية شبابية في المدن، حيث تمثل فئة البالغين أقل من 15 سنة نسبة 28,5%، وفئة البالغين 60 سنة فأكثر نسبة 5,2% في مدينة الداخلة، مقابل 5,1% فقط من الأطفال البالغين أقل من 15 سنة و3,5% من الاشخاص المسنين في الوسط القروي، الذي تهيمن عليه فئة الأشخاص البالغين ما بين 20 و34 سنة، الذين تستقطبهم الأنشطة الزراعية والرعية والصيد البحري.

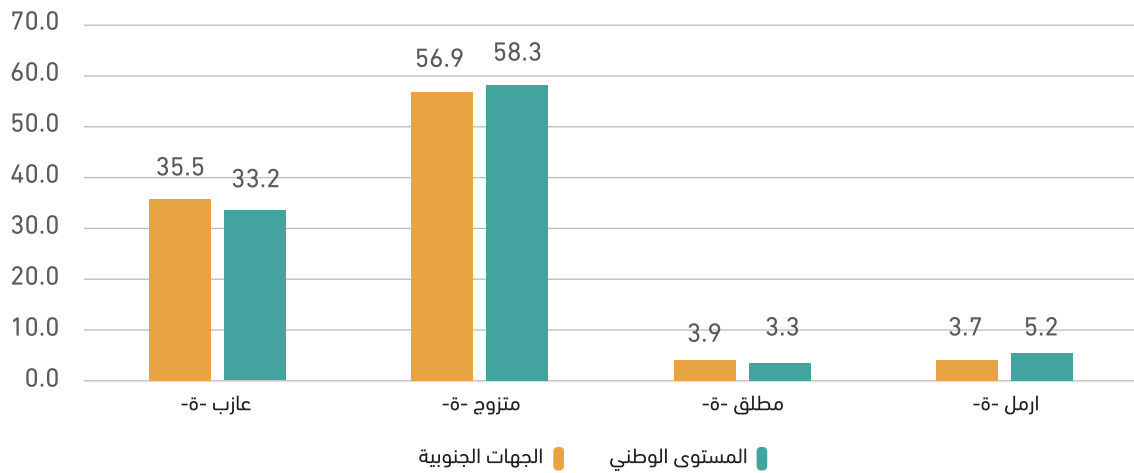
وعلى الرغم من تطور التركيبة السكانية نحو ملامح ديموغرافية أكثر استقراراً، تظل وتيرة التحولات متباينة من جهة إلى أخرى، مما يعكس ديناميات خصوبة وحركات هجرة خاصة بكل جهة من الجهات الجنوبية الثلاث.

الجدول 03: توزيع السكان في جهات الجنوب الثلاث حسب الحالة الزوجية بين 2014 و 2024

الجهة	الحالة الزوجية			
	عازبون	متزوجون	مطلقون	أرامل
كلميم - واد نون	55,2 ← 34,45	39,4 ← 56,8	1,6 ← 3,3	3,9 ← 5,5
العيون - الساقية الحمراء	56,2 ← 35,1	38,9 ← 57,1	2,4 ← 4,4	2,5 ← 3,4
الداخلية - واد الذهب	54,9 ← 37,0	41,4 ← 56,9	2,1 ← 4,0	1,6 ← 2,1
مجموع جهات الجنوب	55,5 ← 35,2	39,5 ← 56,9	2,0 ← 3,9	3,0 ← 4,0

المصدر: الإحصاءات العامة للسكان والسكنى لسنوات 2014 و 2024 - المندوبية السامية للتخطيط

الرسم المبياني 13 : توزيع السكان حسب الحالة الزوجية سنة 2024

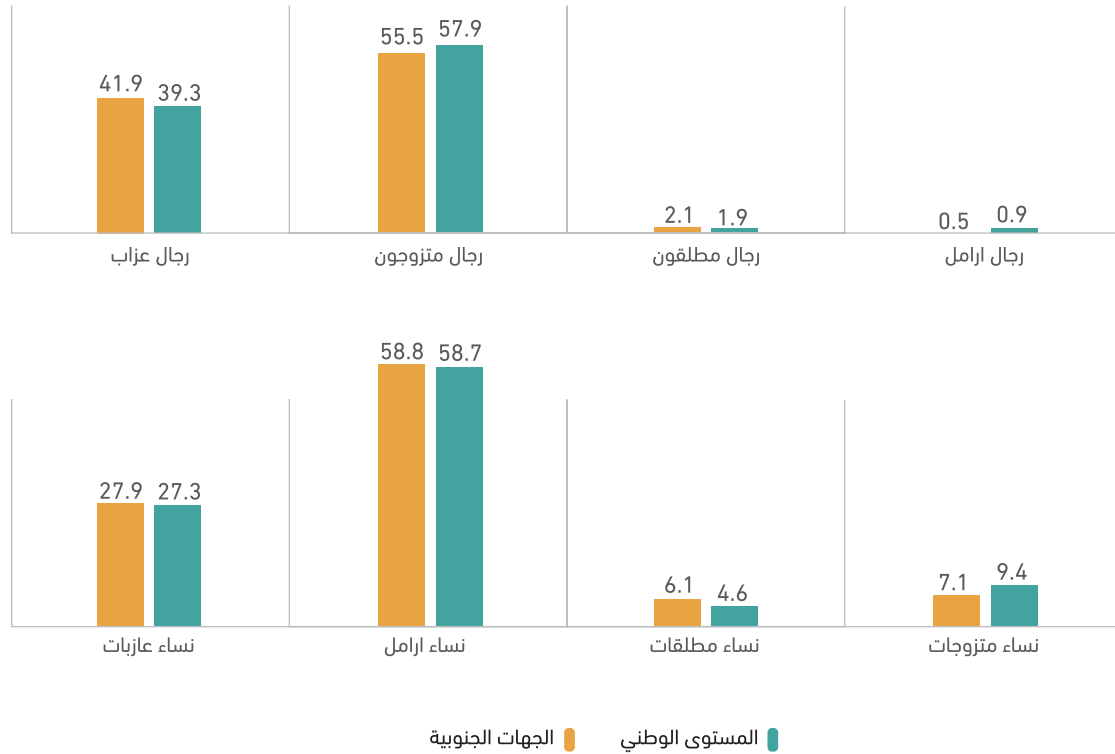


المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2024 - المندوبية السامية للتخطيط

وتظل نسبة الأراامل أقل نسبياً في هذه الجهات مقارنة بالمعدل المسجل على المستوى الوطني (على التوالي 4,02% مقابل 5,2%)، وهي قريبة نسبياً من المعدلات المسجلة في جهتي طنجة-تطوان-الحسيمة والرباط-سلا-القنيطرة (4,4% و 5,1% على التوالي).

تتميز الجهات الجنوبية للمملكة بخصائص زواجية خاصة مقارنة بالوضع السائدة على المستوى الوطني. ذلك أن نسبة العزاب تعتبر أعلى نسبياً في هذه الجهات، حيث بلغت 35,2% مقابل 33,2% على المستوى الوطني (35,7% في جهة طنجة-تطوان-الحسيمة و 35% في جهة الشرق). وفي المقابل، بلغت نسبة المتزوجين في هذه الجهات 56,9% مقابل 58,3% على المستوى الوطني. أما نسبة الطلاق، فهي نسبياً أقرب بهذه الجهات إلى المعدل المسجل على المستوى الوطني، على التوالي 3,87% و 3,3%.

الرسم المبياني 14: توزيع السكان حسب الحالة الزوجية والجنس لسنة 2024



المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2024 المندوبية السامية للتخطيط

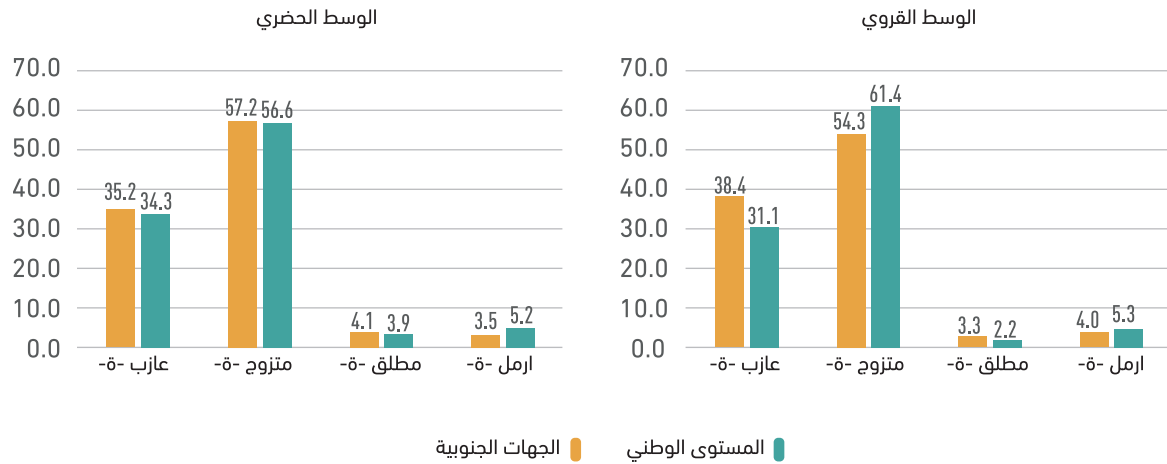
وتظل نسبة الأرامل بين الرجال بهذه الجهات ضئيلة نسبياً ب 0,5% مقابل 0,9% على المستوى الوطني.

أما بخصوص النساء، فإن حصة العازبات في الجهات الجنوبية الثلاث تقارب المستوى الوطني (28,2% مقابل 27,3%)، للمتزوجات في هذه الجهات حيث تبقى قريبة جداً من المستوى الوطني (58,2% مقابل 58,7%)، بينما تتجاوز نسبة المطلقات الإناث المعدل المسجل على المستوى الوطني (5,9% مقابل 4,6%). أما نسبة الأرامل الإناث بهذه الجهات، فتظل أقل نسبياً مقارنة بالمستوى الوطني (7,8% مقابل 9,4%).

حسب الحالة الزوجية والجنس، يتضح وجود فوارق واضحة ما بين الجهات الجنوبية الثلاث وباقي جهات المملكة. ففي صفوف الرجال، تبقى نسبة العزاب أعلى في هذه الجهات، حيث بلغت 41,6%، وهي أقرب من النسبة المسجلة بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة (41,9%) على سبيل المقارنة وأعلى من المستوى الوطني 39,3%.

أما نسبة الرجال المتزوجين، فتبقى، في الجهات الجنوبية الثلاث، أقل قليلاً من المستوى الوطني، على التوالي 55,8% مقابل 57,9%، وهي أقرب من النسب المسجلة بجهتي طنجة-تطوان-الحسيمة (55,5%) والشرق (56,3%). في حين تكاد نسبة المطلقين من الذكور أن تكون متساوية بين الجهات الجنوبية الثلاث والمستوى الوطني (2% مقابل 1,9%).

الرسم المبياني 15: توزيع السكان حسب الحالة الزوجية ووسط الإقامة لسنة 2024

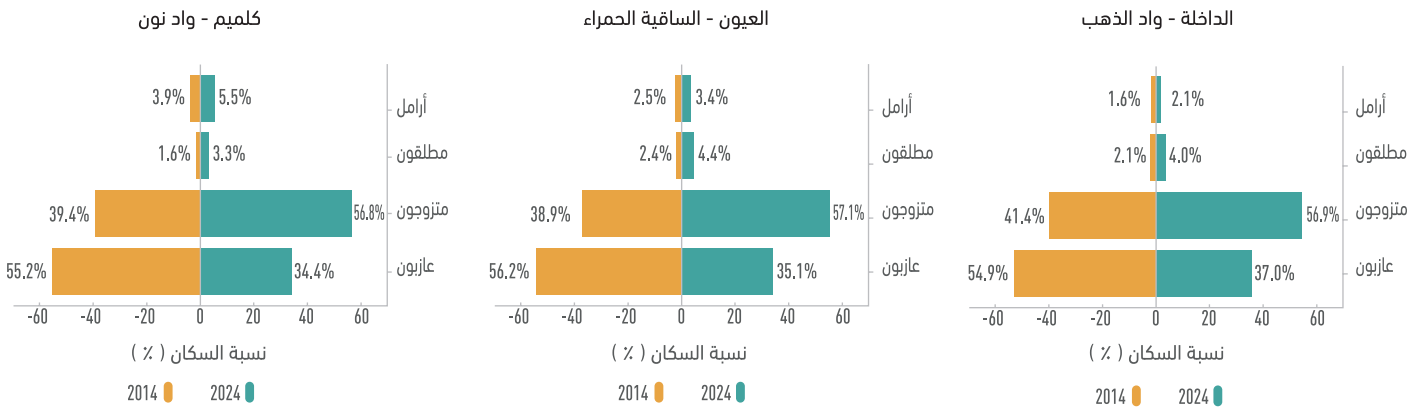


المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2024 المندوبية السامية للتخطيط

وفي الوسط القروي، تبقى الفوارق أكثر وضوحًا، حيث سجلت الجهات الجنوبية الثلاث نسبة أعلى من العزاب مقارنة بالمعدل الوطني (على التوالي 34.7% مقابل 31.1%). أما نسبة المطلقين، فهي متقاربة إلى حد ما مع المعدل الوطني (2,8% مقابل 2,2%)، في حين تعتبر نسبة المتزوجين بهذه الجهات أقل بشكل ملحوظ من المستوى الوطني (56,6% مقابل 61,4%).

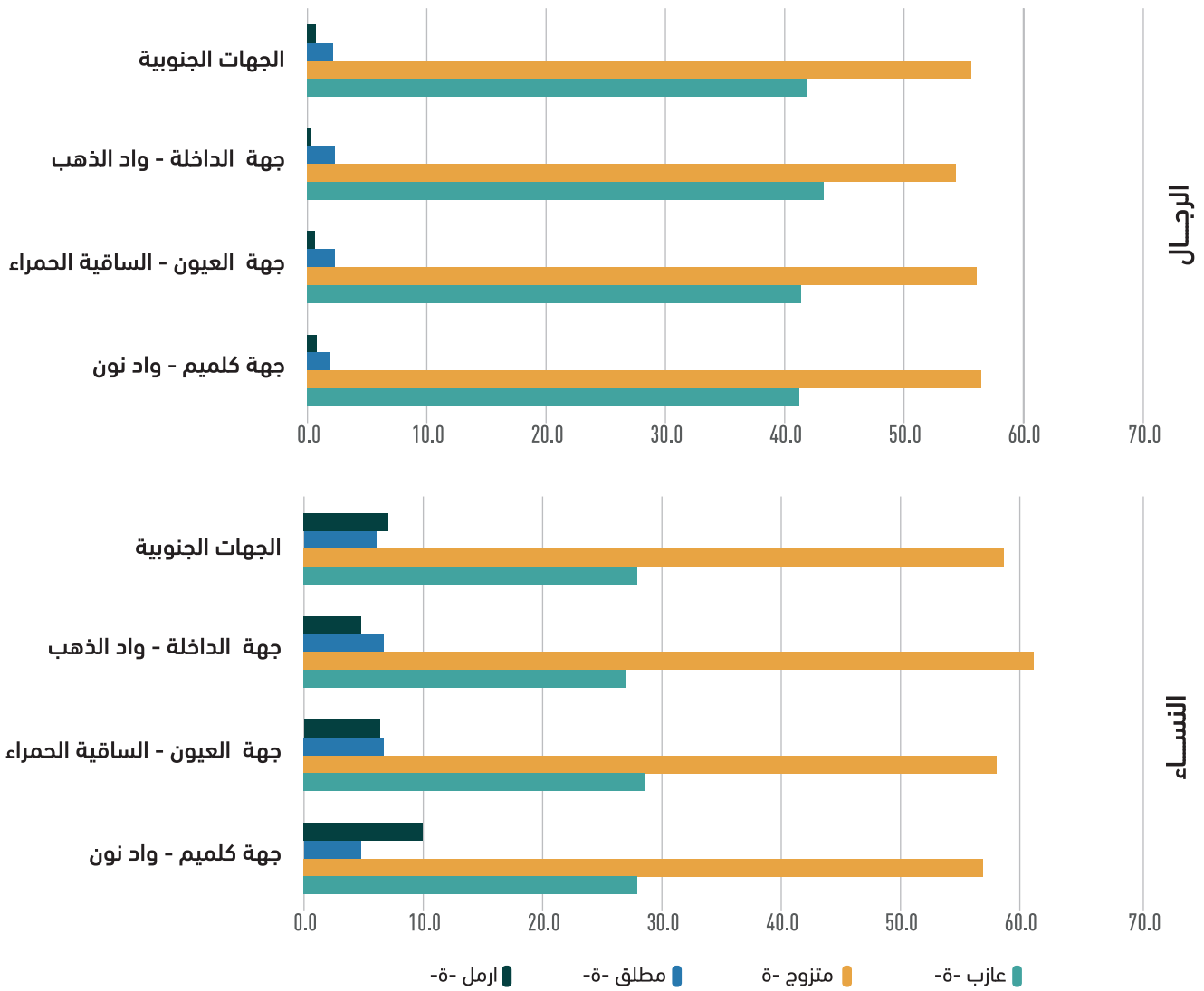
حسب وسط الإقامة، تبرز فوارق واضحة بخصوص الحالة الزوجية بين المعدلات المسجلة بالجهات الجنوبية الثلاث والمستوى الوطني. ففي الوسط الحضري، تفوق نسبة العزاب المسجلة في الجهات الجنوبية الثلاث المعدل المسجل على المستوى الوطني (على التوالي 35,2% مقابل 34,3%)، وكذلك نسبة المطلقين (على التوالي 4,1% مقابل 3,9%)، بينما تقل نسبة الأرامل بشكل ملحوظ مقارنة بالمستوى الوطني (على التوالي 3,7% مقابل 5,2%).

الرسم المبياني 16: تطور الحالة الزوجية (2014-2024)



المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014 و2024 المندوبية السامية للتخطيط

الرسم البياني 17: توزيع عدد السكان حسب الحالة الزوجية والجنس سنة 2024



المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2024 المندوبية السامية للتخطيط

وفيما يتعلق بالطلاق، سجلت النساء في جهتي الداخلة- وادي الذهب والعيون-الساقية الحمراء أعلى نسبة، بمعدل 6,8% و6,7% على التوالي، متجاوزة المتوسط المسجل على صعيد الجهات الثلاث مجتمعة بخصوص النساء (6,1%).

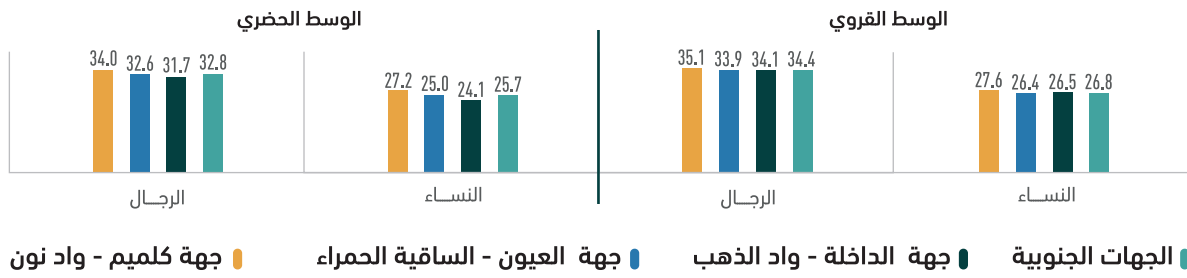
وتبقى ظاهرة الترميل في صفوف النساء الأعلى انتشارا بجهة كلميم- وادي نون بنسبة 10% مقارنة مع المتوسط المسجل على صعيد الجهات الجنوبية الثلاث مجتمعة (7,1%).

بالمقابل، تبقى ظاهرة الترميل في صفوف الرجال ضئيلة في مجموع الجهات الجنوبية الثلاث بنسبة لا تتجاوز 0,5%. ويتميز إقليم سيدي إفني، بنسبة أرامل تصل إلى 7,0% الأعلى مقارنة مع متوسط الجهات الجنوبية الثلاث (5,2%).

تتميز جهة الداخلة-وادي الذهب بفوارق واضحة حسب الجنس، حيث سجلت أعلى نسبة عزاب في صفوف الرجال (43,2%) وأقل نسبة بين النساء (27,1%). مما يوسع الفجوة بين الجنسين مقارنة بمتوسط الجهة (41,9%) للرجال و27,9% للنساء).

أما بخصوص الزواج، فقد سجلت جهة الداخلة-وادي الذهب أعلى نسبة للنساء المتزوجات (61,2%)، وهي تفوق المتوسط المسجل في مجموع الجهات الجنوبية الثلاث (58,8%). فيما كانت نسبة الرجال المتزوجين بهذه الجهة الأدنى (54,2%)، مقارنة مع المتوسط لدى الرجال بمجموع الجهات الثلاث (55,5%).

الرسم المبياني 18: توزيع السكان حسب العمر عند الزواج الأول والجنس سنة 2024



المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2024 المندوبية السامية للتخطيط.

دينامية السكان في الجهات الجنوبية

نسبة الإعالة

على مستوى الجهات الجنوبية الثلاث مجتمعة، عرفت الفترة ما بين 2014-2024 انخفاضا طفيفا في نسبة الإعالة للأطفال دون سن 15 سنة، حيث تراجعت هذه النسبة من 44,3 إلى 43,9 شخصا لكل 100 من السكان النشيطين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 59 سنة. في المقابل، شهدت نسبة إعالة الأشخاص المسنين (60 سنة فأكثر) ارتفاعا ملحوظا من 10,9 إلى 16,3 شخصا لكل 100 شخص من السكان النشيطين. ويؤدي هذا التأثير المشترك إلى ارتفاع نسبة الإعالة الإجمالية (الأطفال البالغين أقل من 15 سنة والأشخاص البالغين 60 سنة فما فوق) من 55,2 في 2014 إلى 60,2 في 2024.

يتزوج الرجال في سن متأخرة مقارنة بالنساء، سواء في الوسط الحضري أو القروي، مع تفاوتات واضحة، حيث يتراوح متوسط العمر عند الزواج الأول بين 31,7 سنة و 35,1 سنة بالنسبة للرجال مقابل 24,1 سنة و 27,6 سنة بالنسبة للنساء.

ويلاحظ أن الرجال والنساء القاطنين بالوسط القروي يتزوجون في سن متأخرة قليلا مقارنة بنظرائهم الحضريين، خاصة في جهة كلميم-وادي نون (35,1 سنة للرجال القرويين مقابل 34,0 سنة للحضريين).

بشكل عام، تشير هذه الأرقام إلى تجانس نسبي بين الجهات الجنوبية الثلاث، مع ميل طفيف نحو الزواج المبكر في جهة الداخلة-وادي الذهب، خصوصا في صفوف النساء الحضريات (24,1 سنة).

الجدول 4: تطور نسبة الإعالة الديموغرافية في الجهات الجنوبية خلال الفترة 2014-2024

الجهة	عدد الشباب أقل من 10 سنة لكل 100 نشيط	عدد المسنين لكل 100 نشيط	المجموع
كلميم - وادي نون	45,0 ← 45,1	15,6 ← 23,8	60,6 ← 68,9
العيون - الساقية الحمراء	44,5 ← 45,8	8,1 ← 13,7	52,6 ← 59,5
الداخلة - وادي الذهب	42,0 ← 38,0	4,5 ← 7,0	46,5 ← 45,0
مجموع جهات الجنوب	44,3 ← 43,9	10,9 ← 16,3	55,2 ← 60,2

المصدر: الإحصاءات العامة للسكان والسكنى لسنوات 2014 و 2024 - المندوبية السامية للتخطيط

الزواجية في الأقاليم الجنوبية: ديناميات متباينة وتحديات ديمغرافية كبيرة

تمثل الزواجية مؤشراً أساسياً في تحليل الديناميات الديمغرافية، نظراً لعلاقتها الوثيقة بالخصوبة، فالزواج، بشكل خاص، يعد أحد المحددات الرئيسية لمعدل الولادات، حيث يؤثر مباشرة على وتيرة وحدة نمو السكان. كما يلعب السن عند الزواج الأول دوراً محورياً، يحدد المدة المحتملة للحياة الإنجابية.

وعلى هذا الأساس، فإن فهم منحى الزواجية يساعد على تحليل التطورات الديمغرافية وفهم التحديات التنموية الناتجة عنها بدقة أكبر.

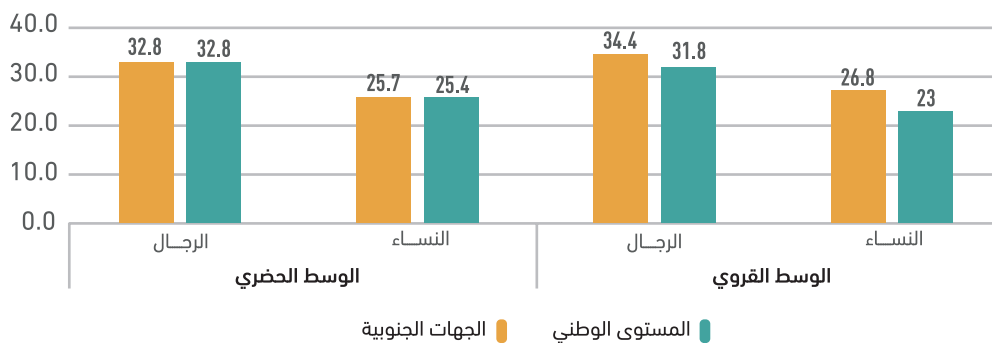
ويمكن تحليل المعطيات الواردة أعلاه بخصوص الحالة الزواجية من إبراز وجود فروق واضحة بين الجهات الجنوبية الثلاث وبقية جهات المملكة، بالإضافة إلى وجود فروق بين الوسطين الحضري والقروي، وهي دائماً لفائدة فئة العزاب والمطلقين، وهو ما يمكن من توضيح تطور مؤشر السن عند الزواج الأول.

في جهة كلميم-وادي نون، ارتفعت نسبة إعالة الأشخاص المسنين من 15,6 في سنة 2014 إلى 23,8 في سنة 2024 (+8,2 نقطة)، نتيجة لتضاعف نسبة الأشخاص المسنين في هذه الجهة. وبلغت نسبة الإعالة الكلية 68,9 شخص لكل 100 من السكان النشطين، وهي نسبة تفوق متوسط الجهات الجنوبية مجتمعة (60,2).

في جهة العيون-الساقية الحمراء، كانت الزيادة أكثر تدريجاً. فقد ارتفعت بشكل طفيف نسبة إعالة الأطفال دون 15 سنة (44,5 إلى 45,8)، بينما شهدت نسبة الإعالة لدى الأشخاص المسنين ارتفاعاً هاماً من 8,1 إلى 13,7 (+5,6 نقطة)، ليصل معدل الإعالة الإجمالي بهذه الجهة إلى 59,5 في 2024 (+6,9 نقطة).

أما جهة الداخلة-وادي الذهب، فقد عرفت دينامية معاكسة، حيث انخفضت نسبة إعالة الأطفال البالغين 15 سنة من 42 إلى 38، بينما ارتفعت النسبة لدى الأشخاص المسنين من 4,5 إلى 7 (+3,5 نقطة). وهكذا انخفضت نسبة الإعالة الإجمالية إلى 45، أي بانخفاض يقل عن 1,5 نقطة، مما يشير إلى أن هذه الجهة ما تزال تستفيد من نافذة ديمغرافية بفضل ارتفاع عدد السكان النشطين الذين يشكلون أكثر من ثلثي السكان.

الرسم المبياني 19 : متوسط السن عند الزواج الأول حسب وسط الإقامة



المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2024 المندوبية السامية للتخطيط

تؤكد المعطيات المتعلقة بالسن عند الزواج الأول أن الرجال يتزوجون لأول مرة في سن أكبر مقارنة بالنساء، سواء في الوسط الحضري أو القروي. وتعتبر الفروقات بين الجنسين كبيرة تتراوح بين 7 و9 سنوات، مع سن متوسط عند الزواج الأول يتراوح بين 31,7 و35,1 سنة للرجال و24,1 و27,6 سنة للنساء.

وتجدر الإشارة إلى أنه، خلافاً للمنحنى المحدد على المستوى الوطني، يتزوج السكان القرويون في الجهات الجنوبية الثلاث في سن متأخرة قليلاً مقارنة بنظرائهم الحضريين، ويلاحظ ذلك بوضوح في جهة كلميم-وادي نون، حيث يبلغ متوسط السن عند الزواج الأول للرجال القرويين 35,1 سنة مقابل 34,0 سنة لدى نظرائهم الحضريين.

بشكل عام، تعكس هذه الأرقام تجانساً نسبياً بين الجهات الجنوبية الثلاث فيما يتعلق بالسن عند الزواج الأول، رغم أن جهة الداخلة-وادي الذهب تتميز بميل للزواج المبكر، خاصة في صفوف النساء الحضريات، حيث يبلغ متوسط العمر عند الزواج الأول 24,1 سنة.

على مستوى الجهات الجنوبية الثلاث، يبرز متوسط السن عند الزواج الأول خصوصيات هامة مقارنة بالمعدل الوطني. وفقاً لنتائج الإحصاء العام للسكان والسكنى 2024، يتزوج الرجال لأول مرة في هذه الجهات في سن 32,8 سنة في الوسط الحضري و34,4 سنة في الوسط القروي، بينما تتزوج النساء بالوسط الحضري لأول مرة في سن أصغر نسبياً بمتوسط يعادل 25,7 سنة مقارنة مع نظرائهن بالوسط القروي 26,8 سنة. وتعتبر هذه المعدلات أعلى من المتوسط المسجل على المستوى الوطني (32,8 سنة للرجال الحضريين، 31,8 سنة للرجال القرويين، 25,4 سنة للنساء الحضريات و23 سنة للنساء القويات).

كما تؤكد هذه المعطيات وجود منحنى بنيوي يفيد بأن الرجال يتزوجون عادة في سن أكبر من النساء، وأن السن المتوسط عند الزواج الأول أعلى في الوسط الحضري منه في الوسط القروي. وتبرز خاصية مميزة في الجهات الجنوبية الثلاث، حيث يتزوج الرجال القرويون في سن أكبر من نظرائهم المقيمين بالوسط الحضري.

الجدول 5: توزيع السكان بالأقاليم الجنوبية حسب الحالة الزوجية

متوسط العمر عند الزواج الأول	الحالة الزوجية للبالغين من العمر 15 سنة فما فوق (%)				الأقاليم
	أرمل	مطلق	متزوج	عازب	
30,8	5,5	3,4	56,3	34,8	إقليم كلميم
31,6	4,1	3,1	53,5	39,3	إقليم آسفا الزاك
30,4	4,3	3,9	55,7	36,1	إقليم طانطان
30,2	7,0	2,7	59,4	30,9	إقليم سيدي إفني
29,3	3,6	5,0	56,6	34,9	إقليم العيون
28,3	2,5	2,8	60,1	34,6	إقليم بوجدور
28,4	3,5	3,8	59,5	33,2	إقليم طرfaية
29,9	3,5	3,6	55,8	37,1	إقليم السمارة
29,1	2,1	4,1	56,8	37,0	إقليم وادي الذهب
28,3	2,0	3,1	60,0	34,9	إقليم أوسرد

انخفاض الخصوبة بالأقاليم الجنوبية، مؤشر على تحولات إجتماعية

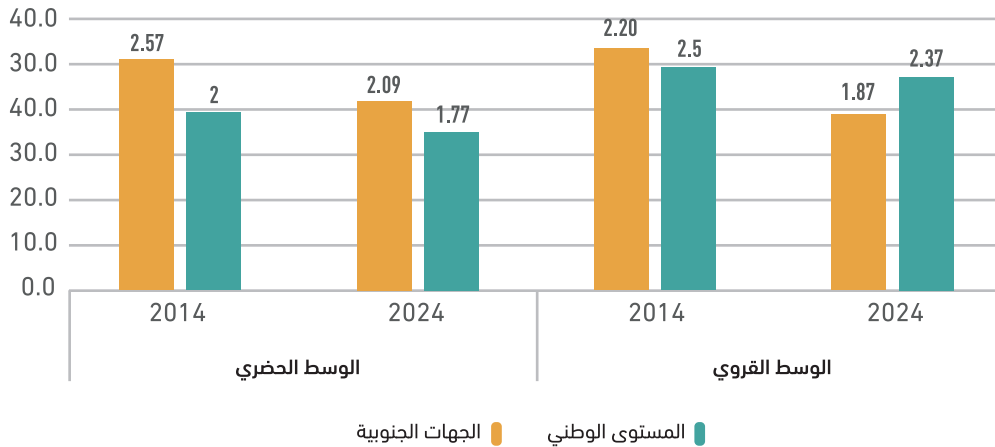
تعد الخصوبة ركيزة أساسية في تحليل الديناميات الديمغرافية، باعتبارها المحرك الرئيسي لتجديد الأجيال ونمو السكان.

لا تعكس الخصوبة فقط سلوكيات الأفراد والعائلات، بل تتأثر أيضًا بالاختيارات المجتمعية المتأثرة بعوامل اقتصادية وثقافية وصحية وتعليمية. لذا، فإن فهم مستويات الخصوبة واتجاهاتها يساعد على توجيه السياسات العمومية في مجالات الصحة الإنجابية والتعليم وتنظيم الأسرة والتخطيط المجالي.

يقدم هذا الفصل من التقرير تحليلًا مقارنًا لمؤشرات الخصوبة على المستوى الوطني وفي الجهات الجنوبية، مبرزًا الخصائص المجالية والفوارق بين الوسطين الحصري والقروي، وكذا الديناميات الكامنة وراء السلوكيات الإنجابية في هذه الجهات.

تسجل أقاليم بوجدور وأوسرد أعلى نسب للزواج (60,1% و60,0% على التوالي)، مع سن متوسط عند الزواج الأول (28,3 سنة)، وهو ما يعكس إتجاهها نحو الزواج المبكر. وعلى العكس من ذلك، يسجل إقليم أسا-زاك أعلى نسبة للعزوبة (39,3%) ومتوسط سن عند الزواج الأول الأعلى (31,6 سنة)، مما يعكس تأخرًا في الولوج إلى الحياة الزوجية. وبشكل عام، توضح هذه المعطيات وجود علاقة بين انخفاض متوسط السن عند الزواج الأول وارتفاع نسبة المتزوجين، خصوصًا في الأقاليم النائية مثل بوجدور وأوسرد. بالمقابل، يبدو أن الأقاليم الواقعة شمال هذه المنطقة، مثل أسا-زاك وكلميم، تتسم بمسارات زواج متأخرة نسبيًا.

الرسم المبياني 20: المؤشر التركيبي للخصوبة



المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2024 المندوبية السامية للتخطيط

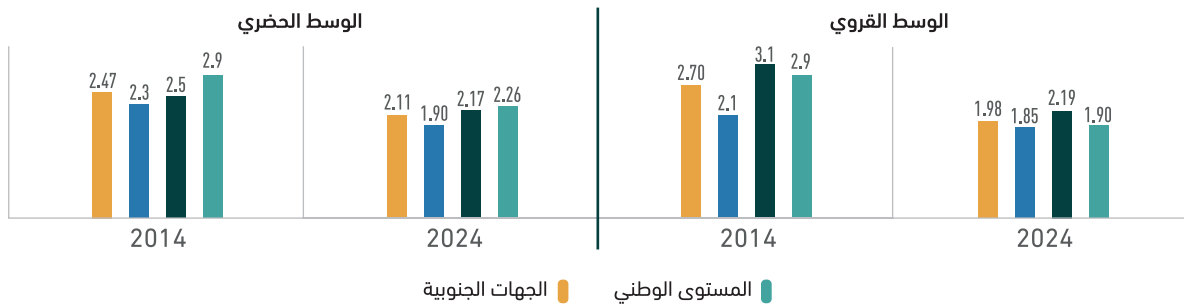
وفي المناطق الحضرية، كان التراجع أيضًا أكبر في الأقاليم الجنوبية (من 2,47 إلى 2,09، أي -1.64% سنويًا) مقارنة بالمستوى الوطني (من 2,00 إلى 1,77، أي -1.23% سنويًا)، مما يعكس تغيرًا سريعًا في السلوكيات الإنجابية.

تشير هذه التطورات إلى تقارب تدريجي في أنماط الخصوبة بين الواسطين الحضري والقروي، رغم استمرار بعض الفوارق. كما تؤكد تباطؤًا واضحًا في النمو الديمغرافي، له آثار مهمة على السياسات العمومية لا سيما في مجالات الصحة الإنجابية والتعليم وتنظيم الأسرة والتخطيط المجالي.

بين عامي 2014 و2024، استمر معدل الخصوبة الإجمالي بالمغرب (ISF) في الانخفاض، سواء في الوسط الحضري أو القروي، وذلك في انسجام تام مع دينامية الانتقال الديمغرافي التي بدأت ببلادنا منذ عدة عقود.

ويتضح هذا المنحنى بشكل خاص في الأقاليم الجنوبية، حيث كان الانخفاض في الخصوبة أكثر وضوحًا مقارنة بالمستوى الوطني. ففي الوسط القروي لهذه الأقاليم، انخفض معدل الخصوبة الإجمالي من 2,20 إلى 1,87 طفل لكل امرأة، بمعدل سنوي يعادل -1.59%، مقابل -0.54% فقط على الصعيد الوطني (من 2,50 إلى 2,37).

الرسم المبياني 21: المؤشر التركيبي للخصوبة ما بين سنتي 2014 و2024 بالأقاليم الجنوبية



المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2024 المندوبية السامية للتخطيط

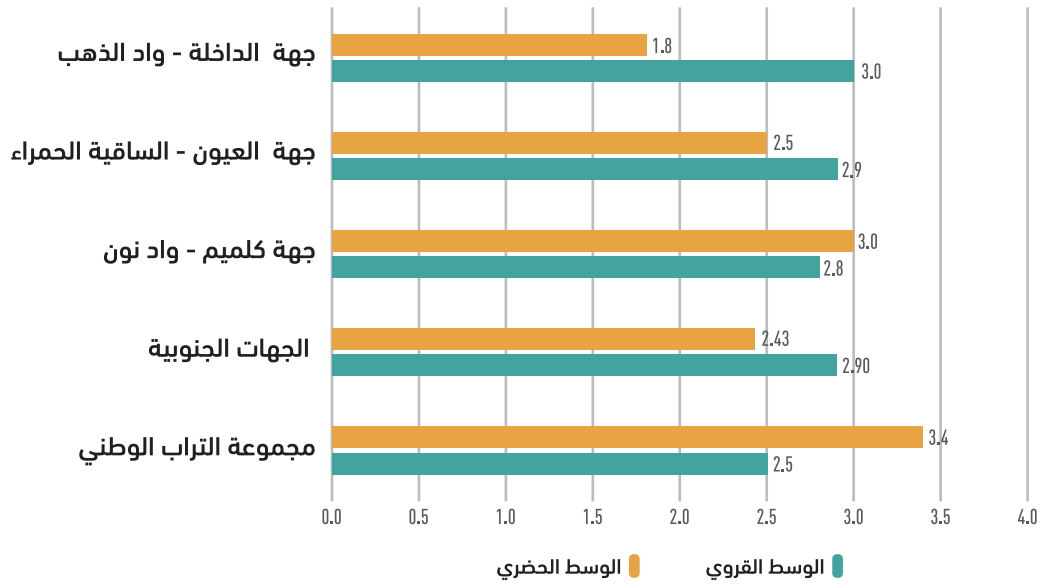
وفي الوسط الحضري، سجلت جهة الداخلة-وادي الذهب انخفاضًا ملحوظًا في معدل الخصوبة الإجمالي (-2.52% سنويًا)، تليها جهتي كلميم-وادي نون (-1.90% سنويًا) والعيون-الساقية الحمراء (-1.40% سنويًا).

إجمالاً، انخفض معدل الخصوبة الإجمالي بمعدل سنوي متوسط بلغ -1.64% في الوسط الحضري و -1.59% في الوسط القروي بالجهات الجنوبية الثلاث، مما يعكس تغيرًا سريعًا في سلوكيات الإنجاب، مع بروز تدريجي لنماذج أسرية أقل إنجابًا.

بين 2014 و2024، سجل معدل الخصوبة الإجمالي انخفاضًا ملحوظًا في مجموع الجهات الجنوبية الثلاث، سواء في الوسط الحضري أو القروي، مما يؤكد الاندماج التدريجي لهذه الجهات في دينامية التحول الديمغرافي على المستوى الوطني.

وقد كان انخفاض معدل الخصوبة الإجمالي ملحوظًا بشكل خاص في الوسط القروي، حيث سجلت جهة الداخلة-وادي الذهب أكبر انخفاض لهذا المؤشر من 2,9 في 2014 إلى 1,9 في 2024، بمعدل سنوي يعادل -4.40%، وهو أكبر انخفاض في مجموع الجهات الجنوبية الثلاث.

الرسم المبياني 22: عدد الأطفال الإجمالي للنساء البالغات ما بين 45 و 49 سنة 2024



المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2024 المندوبية السامية للتخطيط

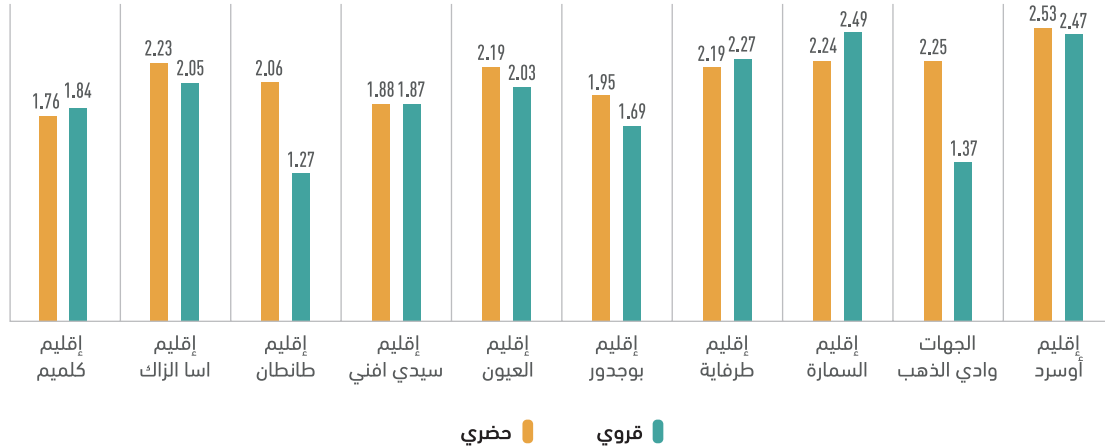
تتميز جهة الداخلة-وادي الذهب بانخفاض ملحوظ لمعدل الخصوبة في الوسط القروي، حيث بلغ عدد الأطفال 1,8 طفل لكل امرأة، أقل بكثير من المتوسط المسجل على مستوى الجهات الجنوبية الثلاث مجتمعة (2,4 في الوسط القروي للجهات الجنوبية و 3,4 في الوسط القروي الوطني).

في المقابل، تسجل جهة كلميم-واد نون متوسطاً أعلى لعدد الأطفال بالوسط القروي يصل إلى 3 أطفال، ما يقربها من المعدل المسجل على المستوى الوطني (3,4 أطفال) ويضعها في مرتبة أعلى من المستوى المسجل على صعيد الجهات الجنوبية الثلاث (2,4 أطفال).

يظهر تحليل عدد الأطفال للنساء البالغات ما بين 45 و 49 سنة في سنة 2024 ديناميات متباينة بين الجهات الجنوبية الثلاث وباقي جهات المملكة. ففي الوسط الحضري، تسجل هذه الجهات معدلات أعلى قليلاً من المتوسط المسجل على المستوى الوطني، بمعدل 2,9 طفل لكل امرأة مقابل 2,5 على المستوى الوطني، مما يعكس استمراراً نسبياً للنماذج الأسرية التقليدية في التجمعات الحضرية بهذه الجهات.

وفي المقابل، سجل على مستوى الوسط القروي للجهات الجنوبية الثلاث عدد أطفال أقل من المعدل الوطني (2,43 مقابل 3,4 أطفال)، مما يعكس تقدماً أكبر في الانتقال الديمغرافي بالمناطق القروية لهذه الجهات مقارنة بالوضعية السائدة في المناطق القروية على المستوى الوطني.

الرسم المبياني 23: المؤشر التركيبي للخصوبة لسنة 2024 بالأقاليم الجنوبية



المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2024 المندوبية السامية للتخطيط

الخصوبة الإجمالي 2,2 طفل لكل امرأة (2,24 و 2,25) على التوالي). وتوضح هذه الفوارق وجود ديناميات ديمغرافية متباينة على المستوى الأدنى من المستوى الجهوي.

على مستوى الوسط القروي، يسجل إقليم طانطان أدنى معدل للخصوبة (1,27 طفل لكل امرأة)، بينما يسجل إقليم أوسرد أعلى معدل للخصوبة الإجمالي (2,47 طفل لكل امرأة).

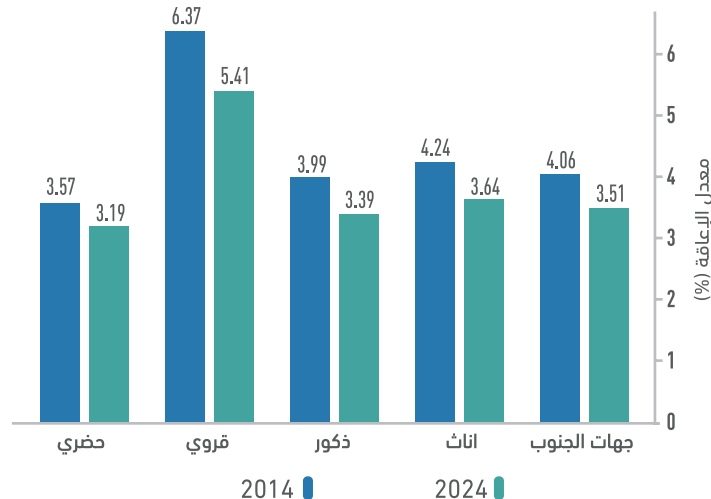
السكان ذوو الاحتياجات الخاصة

بين سنتي 2014 و 2024، انخفض معدل انتشار الإعاقة الإجمالي في الجهات الجنوبية الثلاث من 4,06% إلى 3,51%، أي بانخفاض قدره 0,55 نقطة. وقد تزامن هذا الانخفاض مع تقليص الفجوة بين الجنسين، حيث تراجع معدل الإعاقة لدى الذكور خلال هذه الفترة من 3,99% إلى 3,39%، ولدى الإناث من 4,24% إلى 3,64%.

تعكس هذه الاختلافات الفوارق في التنمية المحلية والولوج إلى خدمات الصحة الإنجابية.

في الوسط الحضري، تعتبر مستويات الخصوبة أكثر تجانساً بين الأقاليم الجنوبية، رغم تسجيل معدلات خصوبة أعلى نسبياً في إقليمي الداخلة والسمارة، حيث يتجاوز معدل

الرسم المبياني 24: تطور معدل الإعاقة حسب الجنس ووسط الإقامة في الجهات الجنوبية (2014-2024)

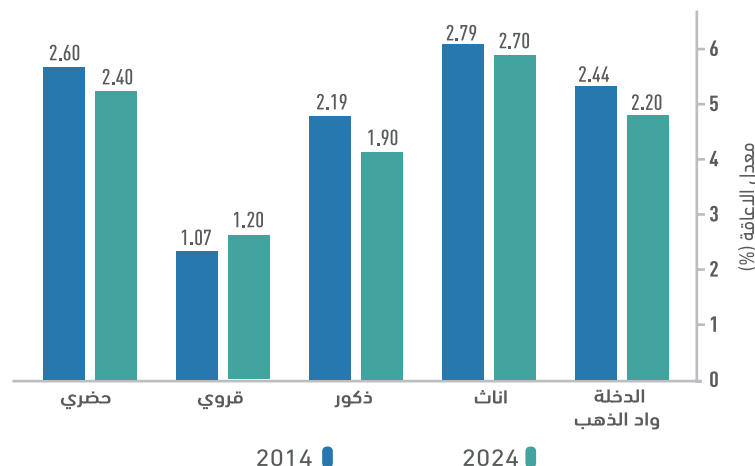
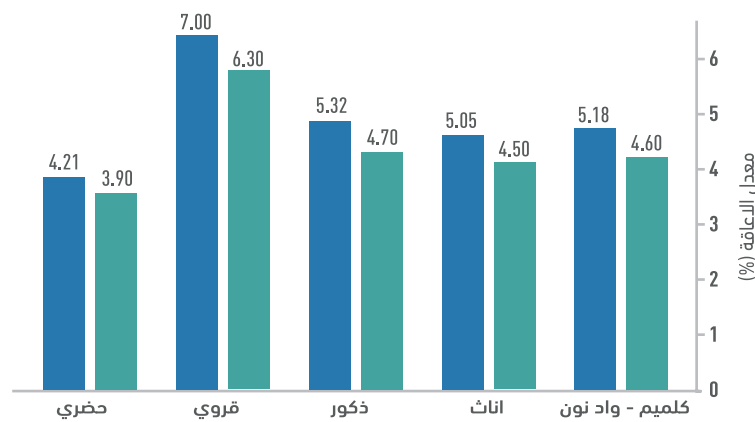
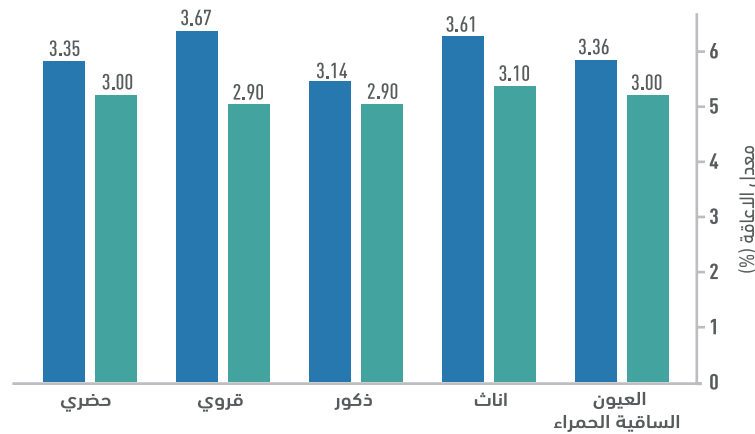


المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014 و 2024 المندوبية السامية للتخطيط

ويظل التباين حسب وسط الإقامة بارزا، حيث انخفض معدل انتشار الإعاقة في الوسط الحضري من 4,21% إلى 3,90%، بينما بلغ معدل الإعاقة في الوسط القروي، حيث كان المستوى أعلى من المتوسط الوطني في 2014 (7,0%)، 6,3% في 2024، مع زيادة طفيفة في الفارق بين الجنسين (الذكور 6,5%؛ الإناث 6,2%).

على مستوى جهة كلميم-وادي نون، تراجع المعدل الإجمالي للإعاقة من 5,18% إلى 4,60%. وكان الانخفاض أهم نسبيا بين الذكور (من 5,32% إلى 4,70%) مقارنة بالإناث (من 5,05% إلى 4,50%)، مع بقاء الفارق بين الجنسين في حدود أقل من 0,3 نقطة.

الرسم المبياني 25: تطور معدل الإعاقة حسب الجنس ووسط الإقامة في الجهة خلال الفترة 2014-2024



المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014 و2024 المندوبية السامية للتخطيط

لكل 100.000 ولادة حية مقابل 52 على المستوى الوطني. وللمقارنة، فقد سجلت جهة الدار البيضاء-سطات معدل 65,7 حالة وفاة لكل 100.000 ولادة حية، وجهة الرباط-سلا-القنيطرة نسبة 37 حالة وفاة لكل 100.000 ولادة حية.

ويظل معدل وفيات الأمهات مرتفعًا بشكل خاص في إقليم بوجدور، حيث بلغ 120 حالة وفاة لكل 100.000 ولادة حية، مقارنة بالمعدل المسجل بجهة العيون-الساقية الحمراء الذي يمثل حوالي 44 حالة وفاة لكل 100.000 ولادة حية.

وبخصوص متوسط العمر المتوقع عند الولادة، والذي يعكس تحسنًا حقيقيًا في ظروف المعيشة وحالة الصحة العامة للسكان، فقد بلغ في عام 2004، 74,8 سنة في جهة الداخلة-وادي الذهب، و73,4 سنة في جهة العيون-الساقية الحمراء، و72,3 سنة في جهة كلميم-وادي نون. ويفوق بشكل واضح متوسط العمر المتوقع عند الولادة في الجهات الجنوبية الثلاث المعدل الوطني لنفس السنة (71,8 سنة). وتجدر الإشارة إلى أن متوسط العمر المتوقع عند الولادة قد ارتفع بجهة كلميم-وادي نون من 72,3 سنة في سنة 2004 إلى 78 سنة في 2012.

أما في جهة الداخلة-وادي الذهب، فقد ارتفع هذا المؤشر من 74,7 سنة في 2004 إلى 77 سنة في 2012، وهو مستوى يتجاوز المتوسط المسجل على المستوى الوطني (71,8 سنة في 2004 و75,1 سنة في 2012).

على مستوى جهة العيون-الساقية الحمراء، يظهر معدل الإعاقة انخفاضًا أقل حدة، منتقلًا من 3,36% إلى 3,0%. وعرف معدل الإعاقة لدى الإناث تراجعًا بمقدار 0,5 نقطة، حيث انتقل من 3,61% في 2014 إلى 3,10% في 2024، فيما تراجع هذا المعدل لدى الذكور من 3,14% إلى 2,90%.

حسب وسط الإقامة، انخفض معدل انتشار الإعاقة في الوسط القروي من 3,67% إلى 2,90%. وتظل جهة الداخلة-وادي الذهب الأقل تأثرًا بظاهرة الإعاقة، حيث بلغ المعدل 2,2% سنة 2024 مقابل 2,44% في سنة 2014. وفي صفوف الذكور، انخفضت هذه النسبة خلال نفس الفترة من 2,19% إلى 1,90%، بينما تراجعت بشكل طفيف بخصوص الإناث من 2,79% إلى 2,70%.

ويتميز الوسط القروي بمعدل انتشار أقل، حيث يُقدر بـ 1,2% في 2024 (1,1% للذكور و2,4% للإناث)، مقابل 2,4% في الوسط الحضري.

الوفيات ومتوسط العمر المتوقع عند الولادة

بناء على أحدث المعطيات المتوفرة حول الوفيات حسب الجهات، تسجل الجهات الجنوبية الثلاث بالإضافة إلى جهتي الرباط-سلا-القنيطرة والدار البيضاء-سطات، أعلى نسب وفيات، سواء الرضع أو الأطفال دون سن الخامسة، مقارنة مع باقي جهات المملكة.

وهكذا، فقد بلغ معدل وفيات الأطفال البالغين أقل من سنة واحدة 42,8 لكل ألف على المستوى الوطني سنة 2004. وقد بلغ هذا المعدل 34,1 لكل ألف في جهة الداخلة-وادي الذهب، و44,1 لكل ألف في جهة العيون-الساقية الحمراء، و44,7 لكل ألف في جهة كلميم-وادي نون. بينما سجل هذا المؤشر 32,1 لكل ألف في جهة الدار البيضاء-سطات و37 لكل ألف في جهة الرباط-سلا-القنيطرة.

وفقًا للمعطيات الصادرة عن وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، بقي معدل وفيات الأمهات في الجهات الجنوبية الثلاث خلال سنة 2015، قريبًا من المتوسط المسجل على المستوى الوطني، حيث بلغ 55 حالة وفاة